

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : لا يَحْتَجُّ المَضْبَبُ أَنْ يُؤْتِيَ المَاءَ إِلَى جِجْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَّابَ وَيَصِيدَهَا لِأَنَّ المَاءَ قَدْ كَثُرَ وَالسَّيْلُ عِلَاةَ الزُّبَى فَكَفَاهُ ذَلِكَ . وَضَبَّابٌ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَّ شَهَهُ لِيَخْرِجَ مُذَنْبًا فَيَأْخُذَ بِذَنْبِهِ . وَالضَّبُّ كَالْبَصِّ : السَّيْلَانُ . ضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا إِذَا سَأَلَ كَيْفَهُ . وَقِيلَ : الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ . وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضْبِيَانِ دَمًا أَيْ تَسِيلَانِ . قَالَ : وَالضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ . يَعْنِي أَنَّ زَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ القَاطِرَ نَاقِضًا لِلوُضُوءِ . يَقَالُ : ضَبَّتْ لِنِثَاتِهِ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ . أَوْ الضَّبُّ : سَيْلَانِ الدَّمِ مِنَ الشَّفَةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الفِرْقِ . وَضَبَّتْ شَفَتَهُ تَضْبَبٌ وَضَبُّوياً : سَأَلَ مِنْهَا الدَّمُ . وَتَرَكَتْ لِنِثَتِهِ تَضْبَبٌ ضَبْبِيًّا مِنَ الدَّمِ إِذَا سَأَلَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا زَالَ مُضْبِيًّا مُذِ اليَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِنِثَتِهِ دَمًا . الضَّبُّ : سَيْلَانُ الرِّيقِ فِي الفَمِ وَقَدْ ضَبَّ فَمُهُ يَضْبَبُ بِالكَسْرِ ضَبًّا : سَأَلَ رِيقَهُ . وَضَبَّ المَاءُ وَالدَّمُ يَضْبَبُ ضَبْبِيًّا : سَأَلَ . وَأَضْبَبْتُهُ أَنْزَا . وَضَبَّتْ لِنِثَتِهِ تَضْبَبٌ ضَبًّا : أَنْزَلْتَب رِيقَهَا . قَالَ .

أَبْيَدْنَا أَبْيَدْنَا أَنْ تَضْبَبَ لِنِثَاتِكُمْ ... عَلَى خُرُودِ مِثْلِ الطَّبَّاءِ وَجَامِلِ وَمِنَ المَجَازِ : جَاءَ تَضْبَبٌ لِنِثَتِهِ بِالكَسْرِ يُضْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا لِلحَرِيصِ عَلَي الأَمْرِ . وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ ... خَيْلًا تَضْبَبُ لِنِثَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَبْضُ أَيْ تَسِيلُ وَتَقْطُرُ . وَفِي لِسَانِ العَرَبِ : جَاءَ نَا فلانُ تَضْبَبُ لِنِثَتِهِ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النِّهَمِ لِلأَكْلِ والشَّبَقِ لِلغُلْمَةِ أَوْ الحِرْصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْيَدْنَا أَبْيَدْنَا أَنْ تَضْبَبَ لِنِثَاتِكُمْ ... عَلَي مُرْشِقَاتِ كَالطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِلحَرِيصِ النِّهَمِ . وَفِي الأَسَاسِ فِي المَجَازِ :

وَيَضْبَبُ فُوهُ إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ : يَتَحَلَّبُ فُوهُ : لِلرَّجُلِ يَشْتَهِي الحُمُوضَةَ فَيَتَحَلَّبُ لَهُ فُوهُ أَنْتَهَى . الضَّبُّ : دَاءٌ فِي مِرْفَقِ البَعِيرِ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْزُرَ مِرْفَقُ البَعِيرِ فِي جِلْدِهِ وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَنْمُوقَ الْمَرْفُوقَ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فِيخَرِّقَهُ . قَالَ : .

" لَيْسَ بِذِي عَرْكٍِ وَلَا ذِي ضَبٍِّ الضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمُّ فِي صَدْرِهِ فَإِذَا
أَصَابَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ فَالْبَعِيرُ أَسْرٌ وَالنَّاقَةُ سَرٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ
:

وَأَبَيْتُ كَالسَّرِّاءِ يَرُوبُ ضَبُّهَا ... فَإِذَا تَحَزَزَ عَنْ عِدَائِهِ ضَجَّتْ